

## "الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر" تستعرض تجربتها الإقليمية في مجال تعزيز مناهج التعليم التقني بوصفها خطوة نحو الإصلاح الاجتماعي

المدير التنفيذي لمؤسسة "الرخصة الأوروبية لقيادة الكمبيوتر" يشدد على حتمية نشر مناهج التعليم التكنولوجي لخلق مجتمعات رقمية تعتمد على المعرفة

18 ديسمبر 2004

شدد مؤتمر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والتنمية المستدامة الذي اختتم أعماله مؤخراً في أبوظبي على حتمية تفعيل حلول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدفع عجلة برامج التنمية المستدامة وتطوير مجتمعات تعتمد على المعرفة، وذلك من خلال التركيز على أهمية محو الأمية التقنية ونشر الوعي المعلوماتي بين مختلف قطاعات المجتمع. وأقيم هذا المؤتمر تحت رعاية الفريق الركن طيار سمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي رئيس أركان القوات المسلحة وحضور سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان، رئيس "هيئة مياه وكهرباء أبوظبي" والتي قامت بتنظيم المؤتمر.

وسلط المؤتمر الضوء على دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير المجتمعات ودعم برامج التنمية المستدامة وتحسين مستوى معيشة الأفراد من خلال تعزيز قدرتهم على الاستخدام الأمثل لمختلف الأنظمة التقنية الحديثة. وخلال أعمال مؤتمر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، شدد ديفيد كارينتر، المدير التنفيذي لـ "مؤسسة الرخصة الأوروبية لقيادة الكمبيوتر (ECDL Foundation)" على ضرورة الاستخدام الفعال لحلول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لتحقيق تحولات إجتماعية إيجابية ودعم برامج "التنمية المستدامة" وتطوير مجتمعات رقمية، استناداً إلى إدخال برامج تعليم تكنولوجيا المعلومات ضمن مختلف المراحل التعليمية.



وقال كارينتر: "تهدف العملية التعليمية إلى تطوير حياة الإنسان في العالم وتعزيز العلاقة التفاعلية بين الإنسان والبيئة التي يعيش فيها. وتعتبر حلول تكنولوجيا المعلومات أداة هامة لتسهيل نشر المعرفة ودعم الأنشطة التعليمية ومفهوم التعليم المستمر. ويتحتم أيضاً المكاملة بين مشاريع تطوير البنى التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والعمل على الإرتقاء بالمهارات التقنية لدى كافة أفراد المجتمع. وبات ضرورياً المبادرة باتخاذ خطوات جادة لزيادة دور تكنولوجيا المعلومات بوصفها قوة دفع رئيسية لجهود التحول الإجتماعي في نظام العولمة الحديث."

وأضاف كارينتر: "تتميز الرخصة الرئيسية لتكنولوجيا المعلومات في قدرتها على مساعدة الأفراد والمؤسسات الذين يمتلكون مهارات تقنية متقدمة على اغتنام الفرص الاقتصادية المتاحة عبر زيادة كفاءة العمليات وتفعيل تواجدهم في مختلف الشبكات الاقتصادية المتنامية. وتم إنشاء مؤسسة "الرخصة الأوروبية لقيادة الكمبيوتر" في ضوء رؤية تطمح إلى تحقيق العديد من الأهداف التي تشمل خلق فرص عمل جديدة ودعم برامج التنمية الدولية ودفع جهود الإصلاح الاجتماعي. ونعمل على تحقيق هذه الأهداف من خلال تكريس جهودنا لإتاحة المجال لكافة أفراد المجتمع في العالم للاستفادة من مجتمع المعرفة والإرتقاء بمهاراتهم التقنية."

وقال جميل عزو، مدير عام مؤسسة "الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر في دول مجلس التعاون الخليجي": "تشهد دول مجلس التعاون الخليجي تطورات إيجابية عديدة على كافة الأصعدة، كما يتزايد الاعتماد على تطبيقات الإنترنت واستخدام الكمبيوتر في مختلف القطاعات. ولضمان استثمار هذه التطورات، يتحتم علينا الإصلاح بدءاً من القاعدة، حيث يجب إعطاء التعليم التقني نفس درجة الأهمية التي تحظى بها المواد الدراسية الأخرى."

وأضاف عزو: "تبدأ خطط إصلاح أي نظام تعليمي من الكوادر التعليمية التي تقوم من جانبها بنقل المعرفة إلى الطلاب وبالتالي توفير فرص تعليمية متساوية للجميع، ومن جهة أخرى، يتحتم أيضاً العناية ببرامج التدريب التقني المخصصة للمرأة وللباحثين عن فرص توظيف بغية مساعدتهم على تحسين ظروف معيشتهم."

وحرصت الحكومات في مختلف أنحاء العالم على توفير التعليم التقني في المدارس، بوصفها وسيلة هامة لخلق قوة عمل تمتلك المهارات التكنولوجية اللازمة لإغتنام الفرص المتاحة في مجتمع المعرفة الرقمي. وفيما يخص دول مجلس التعاون الخليجي، أدرك متخذو القرارات ووضع السياسات والمحللون وعلماء الاجتماع أهمية تكنولوجيا المعلومات لتطور المنطقة، حيث تبنت حكومات المنطقة برامج للإصلاح يتم بموجبها اعتماد تكنولوجيا المعلومات في مختلف المجالات التعليمية.

وقال كارينتر: "في ضوء هذه المبادرات، يجب على المعلمين تطوير الممارسات المهنية التي يتبعونها في الفصول الدراسية. وما زال عدد قليل فقط من برامج تدريب المعلمين تشمل استخدام الكمبيوتر في الفصول الدراسية. وعلاوة على ذلك، هناك العديد من التحديات الأخرى التي يجب التغلب عليها قبل أن يكون لحلول تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إسهام فاعل في دول مجلس التعاون الخليجي."

وتحولت القاعدة الاقتصادية في الدول الصناعية للتركيز على المعرفة بدلاً من الصناعة. واستوجب هذا التحول العمل على تعزيز مهارات الكوادر البشرية وتزويدهم بخبرات تكنولوجية متطورة. وساهمت تقنيات المعلومات في إحداث تغيير في بيئة العمل وطبيعة المهارات اللازمة في كافة التخصصات. وتواجه الأنظمة التعليمية في دول مجلس التعاون الخليجي في الوقت الحالي تحدي تطوير النظم التعليمية لخلق قوى عاملة يمتلكون المهارات التكنولوجية الضرورية.

وأضاف كاربنتر: "تلعب" الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر" دوراً هاماً في دعم قضية التعليم التقني في المنطقة، بوصفها الشهادة التقنية الأكثر انتشاراً في العالم. وحظيت الرخصة بإقبال كبير في دول مجلس التعاون الخليجي، كونها تتلاءم مع الإحتياجات النوعية للدارسين بغض النظر عن الجنس أو السن أو درجة إجادتهم للكمبيوتر. وحققت دول مجلس التعاون الخليجي تقدماً كبيراً في مجال تبني الرخصة خلال فترة قصيرة نسبياً، حيث تحتل المنطقة المرتبة السادسة ضمن مناطق العالم التي حققت زيادة كبيرة في مجال تطبيق برنامج الرخصة."

وخلال زيارته للمنطقة وبالنيابة عن "مؤسسة الرخصة الأوروبية لقيادة الكمبيوتر (ECDL Foundation)" و"مؤسسة الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر في دول مجلس التعاون الخليجي"، قام كاربنتر بتكريم سمو الشيخ ذياب بن زايد آل نهيان، رئيس "هيئة مياه وكهرباء أبو ظبي" تقديراً لجهوده ودعمه المتواصل لمبادرات محو الأمية التكنولوجية في المنطقة وبرنامج "الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر" في دولة الإمارات ومصر واليمن. كما تم تكريم سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، وزير شؤون الرئاسة وسمو الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان، وزير التعليم العالي والبحث العلمي في الإمارات والدكتور أحمد سيف الدرهمي، مدير التخطيط والتطوير في "هيئة مياه وكهرباء أبو ظبي (ADWEA)" والدكتور حمود السعدون، وكيل وزارة التربية في الكويت لدعمهم المتواصل لشهادة "الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر" ورفع الوعي المعلوماتي في دول مجلس التعاون الخليجي .

وأضاف كاربنتر: "في ضوء معطيات مجتمع المعرفة والمعلومات المعاصر، تكتسب المسؤوليات التي تعنى بها مؤسسة "الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر في دول مجلس التعاون الخليجي" أهمية خاصة في مجال الإشراف وإدارة الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر في المنطقة. وتعتبر عملية تبادل المعلومات والآراء والمناهج في قطاع تكنولوجيا المعلومات ضرورة حيوية لتلبية إحتياجات المجتمعات. ونشكر الحكومات والهيئات التعليمية ومتخذي القرارات في المنطقة على دعمهم لبرنامج الرخصة الدولية لقيادة الكمبيوتر."